

أسبوع اليسوعيين: إضاءة على شخصيات تركت بصماتها في المجتمع

فيلم وشهادات

ثم عُرض وثائقيّ عن حياة الأب نقولا كلويتزر في برقاً من إعداد وسيم جعجع وسنتيا أبو زيد، تلتها شهادات من المخرج وسيم جعجع الذي تحدّث عن أثر الأب نقولا في حياة أبناء برقاً وكيف ينظرون إليه وكأنه حيّ بينهم فكل حجر وكل حبة تراب وكل شجرة في برقاً تتحدّث عنه، فكيف بالبشر؟ ودعا الحضور لزيارة برقاً ليلمسوا بأنفسهم حضور الأب نقولا فيها.

الشهادة الثانية كانت لمنسّقة دائرة الحياة الطلابية في اليسوعيّة غلوريا عبدو التي لم تعرف الأب كلويتزر بصورة شخصية بل من خلال بصماته في قلوب أبناء برقاً وسلوكهم.

بعدها تحدّث غابريال شمعون الرئيس التنفيذي لشركة "توكيز" منتجة الفيلم، كاشفاً أنهم في صدد إعداد فيلم سينمائيّ عن الأب نقولا ومسيرته.

وفي الختام قدّم السيّد نبيل وهبي من المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعيّ في اليسوعيّة، خلاصة علميّة منهجيّة للمقاربة التنموية التي عمل عليها الأب نقولا في بلدة برقاً، وتضمنت 3 محاور. فنّد وهبي المحور الأول وفيه نوع العلاقة بين المتدخل أو المبادر إلى التنمية المحليّة وأهالي المنطقة. المحور الثاني عرض فيه مسار وأعمال الراهب اليسوعيّ نقولا طيلة فترة وجوده بالشراكة مع المجتمع المحليّ والجهات المانحة. والمحور الثالث والأخير تناول النتائج القريبة والمتوسطة وأثر هذه المشاريع التي تحولت إلى تحوّل اجتماعي ثقافيّ اقتصادي طال ذهنيّات الناس ومعتقداتهم وطريقة عملهم.

وفي الختام تمّ التذكير ببرنامج الأيام المقبلة من الأسبوع اليسوعيّ الذي استهل بافتتاح معرض صور.



USJ

لقطة جامعة يتوسطها دكاش

مات شهيداً للقضيّة التي حملها، وآخر أيضاً من هولندا فليبنان فسورية، الأب الشهيد فرانتس فان درلوخت، وثالث من إسبانيا فاليابان الأب الرئيس الأسبق بيدرو أروبي، الداعي إلى عيش الإيمان ملازماً للعدالة. ورابع من التشيلي القديس "السعيد" ألبرتو هورتادو أبي الفقراء والمهمّشين".

يونس

من جهته تحدّث الرئيس الإقليميّ للرهبة اليسوعية الأب داني يونس فقال: "منذ 26 سنة وأنا في الجامعة اليسوعيّة حيث تعرّفت على الرهبة اليسوعية، فالآباء في الجامعة لا يتحدثون عن أنفسهم بل يقدمون شهادة حياة، وحين تعرّفت إليهم تعرّفت على ما أصبح كنز حياتي وهو ارتباطي بهذه الجماعة. ثمّ تحدّث عن محورية النجاح في الحياة الجامعيّة كما في الحياة عمومًا، وميّز بين النجاح في الحياة والحياة الناجحة، مستشهداً بمقولة الرئيس السابق للرهبة الأب أروبي الذي يقول: "هدفنا تكوين رجال ونساء من أجل الآخرين".

داخلمهم ومن خلالهم صرخة أمل وحب وإيمان".

دكاش

واعتبر رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش أننا "نستلهم من هذا الأسبوع ما هو مفيد لحياتنا الفردية والجماعية" وتوجّه بالشكر إلى المرشد العام الأب شبلي وفريق العمل معه "فالمرشدية تحمل معنا هموم الجامعة وتساهم بشكل مباشر فعليّ في عمليّة تمكين الشبيبة من فهم قضيّة المواطنة والتعريف بها عبر هذا الأسبوع المليء بالنشاطات المتنوّعة، ومنها التعرّف إلى شخصيات يسوعيّة اتّسمت بحياتها بالانتماء إلى المواطنة الحقّ". ثمّ تطرّق دكاش إلى الشخصيات التي سيضيء عليها هذا الأسبوع فقال: "جميل هذا العنوان "اليسوعيّ والالتزام بالمواطنة" والدلالات التي يحملها، وجميل أن نتذكّر عبر هذا العنوان أربعة رواد من الرهبان اليسوعيّين، إثنان عاشا معنا وبيننا واحد من هولندا فليبنان ودير تعنايل والبقاع في بلدته برقاً الأب نيكولا كلويتزر،

بدعوة من رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت والمرشدية فيها، تمّ افتتاح "اليسوعيّين والالتزام بالمواطنة" وهو أسبوع من النشاطات يمتد بين 5 و9 آذار الحالي، ويضيء على دور الآباء اليسوعيّين في تنمية حسّ المواطنة إلى جانب دورهم الروحيّ، وذلك من خلال استعادة سيرة ومسيرة أربعة رهبان يسوعيّين عاشوا رسالتهم حتى الرمق الأخير من حياتهم، وهم: الأب نقولا كلويتزر؛ القديس ألبرتو هورتادو؛ فرانس فان درلوخت؛ وبيدرو أروبي، وذلك في مسرح بيار أبو خاطر في حرم العلوم الإنسانية-طريق الشام. "نيقولا كلويتزر سعاد لأرض مهمله" كان عنوان ليلة الافتتاح التي قدّمتها الإعلامية هيام أبو شديد واستهلتها بخبرتها الشخصية حين تعرّفت على مسيرة "أبونا نقولا" من خلال ما كتب عنه، وروت تأثرها العميق بتواضعه وروحانيته.

شبلي

تحدّث المرشد العام في جامعة القديس يوسف الأب جاد شبلي اليسوعيّ معبّراً عن سروره لاستضافة أسبوع كامل عن الرهبة اليسوعيّة وهي "شرارة انطلاقة الجامعة ومنها تستمدّ روحانيّتها وأسلوبها وطريقة عملها"، بعدها توقف عند سؤال "من هو قريبي؟" والمعضلة التي تكمن في جواب كل واحد منّا وجواب يسوع المسيح الواضح، ثمّ انتقل للكلام على اليسوعيّين الأربعة فقال: "كانوا على مثال معلمهم في هذا العالم، للناس. عملوا في كلّ لحظة من حياتهم لزرع الحياة، لتنمو وتتفجّر في كلّ الناس، مثلما تتفجّر في